عليكم بالسنا والسنوت

بقلم الدكتور محمد نزار الدقر

عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها أن رسول الله ﷺقال لها: بم تستمشين؟ فاللت: بالشبرم، فقال: (حار جار) فقالت: ثم استمشيت بالسنا، فقال النبي ﷺ: (لو أن شيئاً كان فيه شفاء من الموت لكان السنا) أخرجه الترمذي وانب ماجه والإمام أحمد والحاكم وقال حديث صحيح الإسناد.

وله شاهد قوي من حديث البصريين ووافقه الذهبي فقال: عن أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺدخل عليها ذات يوم وعندهم شبرم تدقه فقال: (ما تصنعين بهذا؟) فقالت: يشربه فلان. فقال: (لو أن شيئاً يدفع الموت أو ينفع من الموت نفع السنا) حديث صحيح.

وفي رواية لرزين أن النبي ﷺقال: (عليكم بالسنا والسنوت فإنه لو كان شيء ينفع من الموت كان السنا).

وعن عبد الله بن حرام قال: سمعت النبي ﷺيقول: (عليكم بالسنا والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام. قيل يا رسول الله وما السام؟ قال: (الموت) [1].

وقد روى أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺقال: (ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السم: السنا والسنوت قالوا هذا السنا عرفناه فما السنوت؟ قال: (لو شاء الله لعرفكموه) قال محمد ونسيت الثالثة[2] ...

قوله: بم تستمشين: أي بم تستطلقين؟ وبأي دواء تستهلين بطنك، فكنى عن ذلك بالمشي لأن الإنسان يحتاج إلى المشي إلى أن يتردد إلى الخلاء مع شرب الدواء. والشبرم حب صغير شبيه بالحمض يتخذ في الأدوية، أما النسيمي فيعرفه بأنه قشور جذور شجيرة مسهلة وقوله حار جار، اتباع له كقوله حار يار وحران يران، وهو الشديد الإسهال.

والسنا Cassia – Senna شجيرة من الفصيلة البقلية يصل طولها من ٢-٣ متر أوراقها خماسية أو سباعية الأزواج لها أنواع عديدة منها السنامكي والسنا الإسكندري (المصرية) وفي الهند الكاسيا أكوتيفوليا والكاسيا أنجستوفوليا وتستعمل ورياقتها ملينة ومسهلة ولقد ورد في أحد الموقع العلمية المتخصصة في نبات السنا ما نصه :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Senna is a powerful cathartic used in the treatment of constipation, working through)
.a stimulation of intestinal peristalsis. Senna is mainly for severe constipation,

يستعمل السنا كمسهل قوي في معالجة الإمساك، حيث يقوم بتحفيز العضلات الملساء في المعدة حيث يستعمل بشكل رئيسي للإمساك الحاد كما يستعمل لتنظيف المعدة والأمعاء الدقيقة)[3].

وقد ذكر الدكتور زيتوني أن المادة المؤثرة هي حمض الكريزوفاني وبعض أشباه السكريات الحاوية على أنتراكينون وأمودين أما الباحث H.Carni [4] وأحمد محمد عوض الله [5] فيذكران أن الجوهر المؤثر كمسهل أوملين هو السنوسايد Sinnoside الذي ينشط غدد الأنبوب الهضمي ويحرض عضلاته الملس. وأكثر تأثيره يقع على حركات القولون بمقاديره القليلة أما مقاديره الكبيرة فتحدث مغصاً في عضلات الحوض لذا لا يجوز إعطاؤه للحوامل مطلقاً كما أن الغلي الطويل ينقص تأثير ألأوراق المسهل. كما أن مزجها بالشمرة أو الأنيسون يخفف المغص الذي يمكن أن تحدثه.

موانع استعمال السنا :

يمنع استعمال السنا في حالات التهاب المعدة والأمعاء والتهاب الزائدة والتهاب الكولون التشنجي والتهابات المثانة والرحم، وفي حالة الحمل والإرضاع وذلك لأن عناصرها الفعالة يمكن أن تفرز مع البول والحليب.

وحديثاً فإن العديد من معامل الأدوية الشهيرة في العالم نصنع من السنا أفضل أنواع العقاقير الملينة مثل Pursennidوهي حبوب وشراب تعالج الإمساك أو تدخلها في تركيب تلك العقاقيرمثل Eucarbonو Carbon ٨٠و Agiolax.

وفي دراسة عشوائية قام بها كارني H.Carniقارن فيها النتائج العلاجية للأجيولاكس (Agiolax)الحاوي على السنا مع ثلاث مستحضرات أخرى لا تحوي عليه فأكد التفوق النوعي للأجيولاكس (Agiolax)وأن هذه النتائج يمكن أن تعزى للتركيبة المتوازية لهذا العقار.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وأن ألياف السنا الداخلة في تركيبه تؤدي بانتباجها إلى زيادة حجم الماء واحتباسه ضمن الكتلة البرازية، كما أنها لا تؤدي إلى أي تخريش في المعدة أو المعي مما يمكن من استعماله الطويل.

وفي دراسة قام بها باس[6] P.Bassأكد التفوق النوعي للأجيولاكس (Agiolax)كعقار ملين مضاد للإمساك المزمن باحتوائه على السنا كمادة متميزة.

أما المقدار المسهل فهو ١٠-١٥ وريقة تسحق وترفع أعوادها وتمزج مع ٢غ من الشمرة بعد سحقها أو اليانسون، تسف ويشرب فوقها ماء، أو تعجن مع ١٠٠ غ من العسل و ١٠٠ غ من الماء وتؤخذ على الريق. أو تنقع في ٢٠٠-٣٠٠غ من الماء النغلي وتشرب بعد ذلك على الريق، أما المقدار الملين فهو ١/٣ــ ١/٢ المقدار المسهل كما أن المنقوع بنفسه يكن أن يستعمل رخصة (حقنة شرجية) لوحده أو بعد مزجه مع مغلي الخطمي (الختمية).

وفي الهند دراسات واسعة يقوم بها الباحثان[7]أرون ميصرا وراكليومارسينها حول التأثير الدوائي لفصائل مختلفة من السنا أو الكاسيا Cassiaتنبت في الهند فقد استعملت الأزهار واللب لفصيلة Cassia fistola كمسهل، واستعمل اللب مضاداً للديدان، وفي التهاب الحلق تستعمل البذور واللب على شكل غرغرة واستعملوا Cassia suforaلعلاج لدغة الثعبان، واستعملوا أوراق Cassia Turaلتنقية الدم واستعملت بذورها لمعالجة الربو.

كما قام الباحثان المذكوران بدراسة مخبرية حول تأثير خلاصات السنا على معلق يحوي على الفيروس الذي يصيب أوراق التبغ ويدهن بالمزيج أوراق التبغ وأكدت النتائج أن فصلية Cassia Siam أوقفت تماماً نمو الفيروس أما فصائل C.oxyde Yant, C. Distolaو C.Eltora فكانت نتائجها المضادة للفيروس أضعف كما تبين لهما أن خلاصة الأوراق في البنزول والخلاصة المائية لهما نفس النتائج أما الراسب البروتيني والبروتين الذي استخلص من C.Siamواستعمل في اختبار حيوي لوقف نمو الفيروس فقد أعطى نتائج عالية وصلت إلى ١٠٠% في بعض الأحيان.

كما أورد الباحثان عدداً من التقارير عن فاعلية بعض المواد الكيماوية ضد الجراثيم تم استخلاصها من نبتة السنا، ومنها مواد تستعمل ضد الفطريات استخلصت من C.Fistola Dekoreتبين أنها غليكوسية ــ فلافونية وحامض كريزوفونيك ــ٩ أنتراسين.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وصفوة القول في الوقت الحاضر أن نبتة السنا وخاصة من فصيلة C.Siamتحتوي على مادة قاتلة للفيروسات لها صفات بروتينية ولا بد من متابعة الأبحاث لمعرفة تأثيرها على الأمراض الفيروسية المختلفة سريرياً على البشر وحتى تصدق نبوءة النبي العظيم حين قال: (لو أن شيئاً كان فيه شفاء من الموت لكان السنا) ومن المعروف أن غياب دواء قاتل للفيروسيات يفتح باب الأمل في معالجة الأمراض الفيروسية.

واختلف في تعريف السنوت على ثمانية أقوال ذكرها الكحال بن طرخان[8] أحدها أنه العسل والثاني أنه رب عكة السمن، والثالث حب يشبه الكمون، الرابع أنه الكمون الكرماني، الخامس أنه الرازيانج، السادس الشبت، والسابع التمر والثامن: أنه العسل الذي في زقاق السمن. حكاه البغدادي وقال بانه الأجدر بالمعنى وأقرب للصواب، أي يخلط السنا مدقوقاً مع العسل المخالط للسمن ويلعق فيكون أصلح من استعماله مفرداً لما فيهما من إصلاحه وإعانته على الإسهال.

ويؤكد الدكتور النسيمي تفسير السنوت بالعسل الذي يكون في زقاق السمن أي الذي يخالطه شيء زهيد من السمن، خاصة إذا أردنا زيادة التأثير المسهل أو تحسين طعم الدواء وذلك بأن يحل العسل مكان جزء من الدواء (السنا) الذي يوصف عادة.

أما دواد الأنطاكي فيرى أن السنوت هو الكمون وهو أسود وأصفر وأبيض. أما الرازيانج فهو الأنيسون ويسمى بالشمار أو الشمرة والشبت نبت كالرازيانج إلا أن بزره أدق وأشد حدة.

ويرى الدكتور أمين رويحه[9] أن السنوت هو الشبت Anethum graveolens.

وهو أرجح الأقوال وأقربها إلى الصحة .

أما الدكتور د. حامد تكرور فيصف الشبت
بأنه نبات حولي من نباتات الفصيلة الخيمية
التي تحتوي على نباتات متعددة
كثيرة الاستعمال في التوابل، والتي تشمل
اليانسون والبقدونس والكراوية والكزبرة
والكمون والشومر. إلا أنه أشبه هذه النباتات
بالشومر (الشمار) من حيث الطعم وشكل
الأوراق والبذور والنكهة. ولذلك أطلقوا عليه «الشومر الكاذب». ومن أسمائه «السنوت"

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

و«الحزاء» و«الروفر». ويلفظ أيضاً «شبث» (بالثاء بدلاً من التاء). ويدعى بالإنجليزية Dillواسمه العلمي Anethum graveolens [10].

ولقد ورد في أحد الموقع العلمية الطبية ما نصه :

"Antihalitosis; Aromatic; Carminative; Diuretic; Galactogogue; Stimulant; Stomachic .

Dill has a very long history of herbal use going back more than 2,000 years. The seeds are a common and very effective household remedy for a wide range of digestive problems. An infusion is especially efficacious in treating gripe in babies and flatulence in young children .

The seed is aromatic, carminative, mildly diuretic, galactogogue, stimulant and stomachic. It is also used in the form of an extracted essential oil. Used either in an infusion, or by eating the seed whole, the essential oil in the seed relieves intestinal spasms and griping, helping to settle colic. Chewing the seed improves bad breath.Dill is also a useful addition to cough, cold and flu remedies, it can be used with antispasmodics such as Viburnum opulus to relieve period pains. Dill will also help to increase the flow of milk in nursing mothers and will then be taken by the baby in the milk to help prevent colic ."

والذي ترجمته:

" الشبت (Antihalitosis)هو نبات عطري طارد للغازات مدر للبول ومنبه، بذوره تستعمل كعلاج شائع لعلاج المشاكل الهضمية وخاصة علاج المغص الذي يحدث عند الأطفال الرضع والنفخة المعدية عند الأولاد .

كما أن الزيت الذي تحويه البذور يخفف من التشنجات المعوية الشديدة ويساعد في شفاء المغص ويعالج السعال والأنفلونزا، كما أنه يمكن أن يستعمل كمضاد للتشنج والتخفيف من الآلام كما أنه يساعد على زيادة تدفق الحليب عند الأمهات المرضعات حيث يمكن أيضاً أن يحصل عليه الرضيع عبر الحليب ومنع آلام المغص " . [11]

تم إثراء المقالة والإضافة عليه من قبل مدير الموقع .

أهم المراجع

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١ــ ابن الأثير الجزري: كتاب (جامع الأصول في أحاديث الرسول).

٢ــ أرون ميصرا وراكليومار سينها: (الكاشيا في الطب الإسلامي واستعمالاتها الحديثة) عن أبحاث المؤتمر العالمي الأول عن الطب الإسلامي ــ الكويت ١٩٨١.

٣ــ أمين رويحه: عن كتابه (التداوي بالأعشاب) ــ ١٩٧٣.

٤ــ محمود ناظم النسيمي: عن كتابه (الطب النبوي والعلم الحديث) الجزء٣ طبعة ٣.

٥ــ محمد بدر الدين زيتوني: عن كتابه (الطب من الكتاب والسنة) تحقيق د. عبد المعطي أمين القلعجي بيروت ١٩٨٨.

أهم المواقع العلمية التي تم الرجوع إليها:

http://www.diagnose-me.com/treat/T425720.html

http://www.diagnose-me.com/cond/C131461.html

http://www.holistic-online.com/Herbal-Med/_Herbs/h205.htm

http://www.geocities.com/nutriflip/Naturopathy/Senna.html

http://www.viable-herbal.com/singles/herbs/s530.htm

http://www.rain-tree.com/fedegosa.htm

http://www.allayurveda.com/herb_month_may2002.htm

http://botanical.com/botanical/mgmh/s/senna-42.html

http://www.kalyx.com/store/proddetail.cfm/AffiliateID/2003127298/ItemID/20304.0/CategoryID/1000.0/SubCatID/10.0/file.htm

http://www.hipernatural.com/es/pltsen.html

---

[1] الحديث رمز السيوطي لحسنه وأخرجه ابن ماجه والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي بأن عمر بن بكر اتهمه ابن حيان وقال ابن عدي له مناكير.

[2] أخرجه النسائي وذكره السيوطي في الجامع الصغير وأشار إليه بالصحة (فيض القدير).

[3] **http://www.allayurveda.com**

[4] H.Karni; Sch. Rundschau (praxis) 7 y (6), 1985.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[5] مقالته عن العطارات الملينة ــ المجلة العربية ــ حزيران ١٩٨٢

[6] P.Bass;' Coparative laxation of psylium with and without senna; the American J. of Gastronterolgy, 82,1987.

[7]من محاضرة لهما ألقيت في المؤتمر العالي الأول للطب الإسلامي في مدينة الكويت عام ــ ١٩٨١.

[8]عن كتابه الأحكام النبوية في الصناعة الطبية.

[9]عن كتابه (التداوي بالأعشاب) ــ١٩٧٣.

http://bab.com.sa/articles/full_article.cfm?id=5285 [10]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com